النحو ومسائله في شرح التبريزي القصائدَ العشر

Lawand ALİ[*]

Aslam JANKIR[**]

الملخص:

للمعلقات مكانة باسقة في مملكة اللغة والأدب العربي، إضافة إلى دورها الكبير في العلوم الإنسانية المختلفة؛ كعلم التفسير، والنحو، والصرف، واللغة.

ونظراً لاشتمالها كثيراً من المفردات الجاهلية اهتمّ بها أرباب اللغة والأدب، ومنهم يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ، أبو زكريا، التبريزي في شرحه للمعلقات، المسمّى "شرح القصائد العشر"، وأشار فيه إلى مسائل عديدة في النحو، كعودة الضمير، ومعاني الحروف، وتحديد متعلّق الظرف أو الجار والمجرور، وإعراب المفردات، والإشارة إلى القياس، وما هو الأصل في اللغة، والإشارة إلى بعض الأسباب الصوتيّة المؤثّرة في الضبط الإعرابيّ للكلمة، ومسائل الصرف، واللغة، والبلاغة، والنقد، وغيرها..

من هذه المسائل التي زخر بها شرح التبريزي تأتي أهمّيّة هذا البحث؛ فهو يهدف الوقوف على هذه المسائل ودراستها وبيان الآراء فيها وترجيح بعض الأقوال فيها أو إبداء رأي جديد فيها، إضافة إلى دراسة منهج التبريزي النحويّ في شرحه للمعلقات، مبيّنا موقفه من القياس والتعليل كونهما مسألتين مهمّتين في النحو العربيّ.

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المسائل النحوية ويستعين بالمنهج النقدي أحيانًا في ترجيح الأقوال أو مناقشتها ونقدها.

الكلمات المفتاحية: *القصائد، المعلقات، النحو، التبريزي، الشواهد، القياس، التعليل، القصائد.*

TEBRİZÎ'NİN EL-MUALLAKAT ŞERHİNDE GEÇEN NAHİV MESELELERİ

Öz

Muallakatların tefsir, nahiv, sarf ve dil ilimlerindeki önemli rolünün yanı sıra Arap dili ve edebiyatı âleminde de yüksek ve önemli bir konumu bulunmaktadır. Cahiliye devri müfredatlarının pek çoğunu kapsamasından ötürü dil ve edebiyat erbabı ona önem atfetmiştir. Onlardan biri de, Şerhu'l-Kasâidi'l-'Aşr adıyla el-Muallakat'a yaptığı şerhiyle Tebrizli Ebû Zekeriyyâ Yahya b. Alî b. Muhammed eş-Şeybânî'dir. O, bu eserinde pek çok nahiv, zamirin aidiyeti, harflerin manası, zarf ile car ve mecrûrun bağlı olduğu yerin belirlenmesi, müfredatların i'râbı, illetler arasındaki üstünlükler, kıyasa ve luğatta asıl olana, kelimenin irabını belirlemede bazı seslerin etki nedenlerine, sarf, lügat, belağat, eleştiri vb. konulara değinmektedir.

[*] أستاذ محاضر في جامعة ماردين آرتوقلو كلية الآداب قسم اللغة العربية منذ 2016 إلى حين وفاته 2020 رحمه الله تعالى

[**] Mardin Artuklu Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Arap Dili ve Edebiyatı Bölümü. e-mail: aslamrshid1@gmail.com.

Bu itibarla bu araştırma, betimsel analitik yöntemini kullanarak et-Tebrîzî'nin Muallakat şerhindeki nahiv yöntemini, Arap nahiv ilminde iki önemli konu olan kıyas ve ta'lîl ile ilgili duruşunu açıklayarak değerlendirmeyi hedeflemektedir.

Anahtar Kelimeler: *Kasideler (el-Muallakât), Nahiv, et-Tebrîzî, Şevâhid, Kıyas, Ta'lîl.*

NAHIV ISSUES IN TABRIZI'S SHARH ON AL-MUALLAKAT

Abstract

The commentaries have a prestigious place in the homeland of Arabic Language and Literature, not to mention their important role in the various humanities; As the science of interpretation, grammar, morphology, and language, and because it includes a lot of ignorant vocabulary interested in the owners of language and literature. Among them, Abu Zakaria Yahya bin Ali bin Mohammed al-Shaibani at-Tabrizi in his explanation of the commentaries, called Sharh al-Muallaqah (Explain the ten Poems). It referred to many issues in grammar, such as the return of conscience, the meanings of letters, the definition of an envelope or neighbour, and the Vocabulary expressions, trade-offs between ills, reference to measurement and what is the origin of language. References to some of the phonological reasons influencing the syntactic control of the word, issues of exchange, language, rhetoric, criticism, and… Therefore, this research using the descriptive analytical method aims to study the method of Tabrizi grammar in its explanation of the commentaries, Indicating his position on measurement and reasoning as being important issues in Arabic grammar.

Keywords: *Poems, Grammar, Tabrizi, Evidence, Measurement, Explanation.*

المقدّمة:

لا يساورنا ريب في مكانة النحو وأهميّته في اللغة العربية؛ إذ طفقت قضاياه موضع اهتمام العلماء ومحطّ نظرهم مذ أُرسيت قواعده ووُضعت لبِناته الأساسيّة على يد أبي الأسود الدؤلي بتوجيه من الخليفة الراشدي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كما ورد في إحدى الروايات.

وترجع أهميّة علم النحو إلى دوره الكبير في توجيه المسائل في العلوم اللغويّة والشرعية، والأدب الذي تمثّل قديمًا بالقصائد المشهورة في الأدب العربيّ باسم:" المعلّقات" التي يعود تاريخ نظمها إلى العصر الجاهليّ وقد بلغت الغاية في نضجها اللغوي بجوانبه المختلفة .

تُعدّ المعلّقات بشهادة علماء اللغة والأدب أعظم إرث لغويّ وأدبيّ خلّفه العرب؛ لهذا صارت موضع الدراسات اللغويّة والأدبيّة.

ونظرًا لأهميّة هذه القصائد في الأدب العربيّ انهال عليها عدد من العقول فتناولتها بالشرح والتفسير والتوجيه اللغوي والنحوي والصرفي- ولا يزال كثير من علماء اللغة يهتمون بها- ومن هذه الألباب التي تناولتها بالدراسة التبريزي في كتابه" شرح القصائد العشر".

ونشير إلى أنّ التأليف النحوي منذ بدايته انتهج منهجين هما: الدراسات التطبيقيّة في النحو العربيّ، والمنهج النظري المعتمد على عرض القاعدة النحويّة والاستشهاد لها بآي الذكر الحكيم أو الموروث الشعري غالبا، ونادرا ما يُستشهد بغيرهما.

من أبرز الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها هي: دراسة منهج التبريزي في معالجة النحو ومسائله في كتابه "شرح القصائد العشر" ولا سيّما الإعراب، وبيان علاقة النحو بالأصوات في شرحه والإشارة إلى موقفه من مسألتين مهمّتين هما: القياس والتعليل.

والأسئلة التي تطرح نفسها في هذا البحث هي:

ما هو المنهج الذي سار عليه التبريزي في معالجة النحو ومسائله عند شرحه للقصائد العشر؛ المعلّقات؟.

ما هي القضايا النحويّة التي اهتمّ بها التبريزي في شرحه؟.

هل اهتمّ التبريزي بالشواهد من القرآن الكريم والشعر العربي في شرح ومعالجة المسائل النحويّة؟.

والمنهج الذي يتّبعه هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لعرض القضايا النحوية ومناقشتها.

ولا ننسى أنّه تتوافر في الساحة العلميّة كتب ودراسات ومقالات قيّمة عالجت المسائل النحويّة في شروح المعلّقات.

موجز عن التبريزي وشرحه القصائد العشر:

هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب؛ أحد أئمة اللغة والأدب[1] ولد سنة (420 هـ) وتوفي سنة (502 هـ) ودفن في مقبرة باب أبرز، رحمه الله تعالى.[2]

له من التصانيف في الأدب كتاب شرح الحماسة، وكتاب شرح ديوان المتنبي، وكتاب شرح سقط الزند، وشرح المعلقات، وشرح المفضّليات.

وله أيضًا تهذيب غريب الحديث، وتهذيب إصلاح المنطق، وله في النحو مقدمة حسنة، والمقصود منها أسرار الصنعة، وله كتاب الكافي في علم العروض والقوافي، وكتاب الملخص وهو في إعراب القرآن، وشروحه لكتاب الحماسة ثلاثة: أكبر وأوسط وأصغر.[3]

[1] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1900، 6، 193.

[2] ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 6، 196

وقد قام الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة[4] بتحقيق أغلب كتبه منها شرح المعلقات العشر، طُبع كثيراً ومنها الطبعة العاشرة في دمشق 1997.

وأمّا الكتاب الذي نحن بصدد دراسة الجانب النحويّ فيه فهو الكتاب الذي أشرنا إليه في بداية الحديث عن مؤلّفاته، وعن السبب في تسمية كتابه بـ"شرح القصائد العشر" وعدم وصفها بالمعلقات، فلعلّ السبب هو عدم اقتناعه بفكرة تعليقها على جدار الكعبة الشريفة قبل بزوغ فجر الدين الإسلامي، فسمّى كتابه "شرح القصائد العشر" وهذا العنوان يؤكِّد شهرة هذه القصائد؛ فقد ذاع صيتها وملأت شهرتها الآفاق وخُلّدت على مرّ العصور وكرّ الدهور.

اتّصف شرح التبريزي للقصائد العشر بوجود مقدّمة موجزة لكتابه، وهذه المقدّمة على الرغم من إيجازها حوت إيضاحا للمنهج الذي اتّبعه التبريزي في شرحه للقصائد العشر وهو:

-الاهتمام بالنحو وتطبيق مسائله على القصائد العشر(المعلّقات).

-الإشارة إلى المعاني الغريبة في الشعر.

-عدم الإكثار من ذكر الأنساب.

وختم التبريزي شرحه بقوله:"آخر القصائد العشر، والحمد لله - جل جلاله - أولاً وآخراً، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه والعاملين من أمّته. وقد تمّ ما أراد الله تعالى ووفّق إليه من تحقيق شرح القصائد العشر؛ والحمد لله على نعمائه، والشكر له - سبحانه - على توفيقه، وصلاته وسلامه على خاتم أنبيائه، وعلى آله وصحبه وأوليائه".[5] وكلامه هذا يدلّ على أنّ التبريزي يميل إلى أنّ عددها عشر بخلاف من جعلها سبع قصائد أو تسعا.

يبدأ كل قصيدة بتعريف الشاعر ويذكر قصيدته، ثمّ يبدأ بدراسة البيت من جوانبه اللغويّة، وبعدها ينتقل إلى البيت الذي يليه متّبعا ترتيب ابن سلّام لشعراء المعلّقات، وتناول فيه العديد من المسائل النحويّة، والصرفيّة، واللغويّة، والبلاغيّة، والنقديّة، وغيرها.

والمتصفّح كتابه يجد نفسه أمام كتاب تطبيقيّ تُطبَّق فيه مسائل النحو والصرف أيّما تطبيق على أجود وأنضج ما خلّفه العرب في هذا الباب، كما هو واضح من خلال شروحه للعديد من الأبيات وتعليقاته عليها، وقد نقل في شرحه عن الفراء(ت:207هـ)، والكسائي(ت:189هـ)، والخليل(ت:170هـ)، وسيبويه(ت:180هـ)، والأصمعي(ت:216هـ)، وغيرهم.

يضمّ شرح التبريزي مجموعة من المسائل والأدلة الدامغة التي تجعل القارئ يقف أمام حقيقة واضحة جليّة لا تحتاج إلى جهد وعناء تفكير للوصول إليها؛ فالتبريزي كان عالما موسوعيّ الثقافة ملمّاً بالعلوم العربية والإسلاميّة، وهذه الثقافة تظهر في ناحيتين: الأولى هي تنوّع النوابع الثقافية التي نهل منها علومه وظهرت في معالجته الأمور المختلفة كالنحو والصرف واللغة وعلم الأصوات، والثانية هي تعمّقه في علم النحو وإلمامه وإحاطته به من جوانبه.

وقد قمنا بدراسة بعض المسائل النحوية الواردة في شرحه للقصائد العشر وارتأينا تقسيمها وفق الآتي: النحو والإعراب، علاقة النحو بالأصوات، موقفه من القياس، الاستشهاد النحوي، وتشمل كلّ مسألة رئيسة عدّة مسائل فرعيّة.

النحو والإعراب:

تكمن أهميّة إعراب النصوص النثريّة أو الشعريّة في نقطتين:

الأولى: بيان المعنى وإظهاره بشكل جليّ.

الثانية: التطبيق العملي للقواعد النحويّة والصرفيّة، ممّا يوسّع الآفاق اللغويّة للدراس.

---

[3] ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 6، 192

[4] أستاذ النحو بجامعة حلب سابقا.

[5] التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ، أبو زكريا، شرح القصائِد العشر، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، 1352 هـ، 335.

وقد كانت إحدى غاياته الأساسيّة من شرحه المعلقات الاهتمام بالنحو، وبيان مسائله في المعلقات، وههنا نشير إلى سمات منهجه في النحو:

الإشارة إلى عودة الضمير:

لا يخفى ما لعودة الضمير من دور لا يُستهان به في بيان المعنى وتوضيحه، فقال التبريزي عقب شرحه لبيت طرفة[6] الذي يقول فيه:

فَقَالَ: ذَرُوهُ إنما نَفْعُهَا لَهُ ... وَإِلاَّ تَرُدُّوا قَاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ[7]

"قال أبو الحسن: الهاء في (ذرُوهُ) عائدة على طرفة، وفي نفعها له عائدة على الشيخ".[8]

وينبغي ههنا بيان من يعود إليه الضمير؛ ليكون المعنى جليا ولاسيّما أنّ الضمير يعود إلى اسم ورد قبله بأبيات، فقد قال طرفة[9]:

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلاَلَة ... عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ[10]

فبعد شرحه لبيت لبيد[11]:

أو لَمْ تَكُنْ تَدْرِى نَوَارُ بِأَنَّنِي ... وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا[12]

قال التبريزي: "إنّ الهاء في (جذامها) تعود على الحبائل".[13]

وقد اقتضى التنويه إلى عودة الضمير على الحبائل ليضع القارئ أمام المعنى بوضوح، وبهذه الإشارة يزيل الالتباس الذي قد يقع فيه القارئ.

وبعد شرحه بيت النابغة[14]:

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ... سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ[15]

رأى أنّ الهاء من (كأنه) تعود على المدرى، والمدرى قرن الثور.[16]

وقد اقتضى التنويه إلى عودة الضمير على المدرى، فقد قال قبله:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فأَنْفَذَهَا ... شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ

وقال أيضا عقب شرحه بيت امرئ القيس[17]:

فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا ... لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ[18]

---

[6] طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد كان أحدث الشعراء سنّا وأقلّهم عمرا، قتل وهو ابن عشرين سنة، فيقال له «ابن العشرين» ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ، 1، 185.

[7] طَرَفَة بن العَبْد، ديوان طرفة، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، 1423 هـ - 2002 م، ص28.

[8] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص 97.

[9] سبقت ترجمته.

[10] طَرَفَة بن العَبْد، ديوان طرفة، ص28.

[11] لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، أحد شعراء الجاهلية البارزين أدرك الإسلام ووفد على النبي- ص- وكان من أهل نجد ثم سكن الكوفة وعرف بالكرم. توفي سنة 41 هـ. الإربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي، تاريخ إربل، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980 م، 2، 262.

[12] لَبِيد بن ربيعة، ديوان لبيد، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، ص: 113.

[13] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص160.

[14] هو زياد بن معاوية، ويكنّى أبا أمامة، ويقال أبا ثمامة. وأهل الحجاز يفضّلون النابغة وزهيرا. ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، 1، 156.

[15] النابغة، ديوان النابغة، تحقيق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، 1996، ص: 12.

[16] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص313.

[17] امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، وهو من أهل نجد، من الطبقة الأولى... قال لبيد بن ربيعة: أشعر الناس ذو القروح، يعنى امرأ القيس. ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، 1، 107.

"إنّ قوله (لما نسجتها) ما في معنى تأنيث، والتقدير للريح التي نسجت المواضع، الهاء تعود على الدخول وحومل وتوضح والمقراة" [19]، فقد قال قبله:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسُقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[20]

قال التبريزي: "إنّ الضمير قد يحمل على المعنى"، وقال عقب شرحه لبيت عمرو بن كلثوم[21] الذي يقول فيه:

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ ... عَصَيْنَا المَلْكَ فِيهَا أن نَدِينَا[22]

قال التبريزي: "إنّ من روى (لنا ولهم) أراد القبائل، ولم يجر لها ذكر، إلّا إنه لما ذكر الرايات وإصدارها عُلم أنّ ثَم مُقاتلين، فحمل الضمير على المعنى". [23]، وحمل الضمير على المعنى وارد عند العرب وهذا كقول الفرزدق[24]

تَعَشَّ فإنْ واثقتني لا تخُونُنِي ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ[25]

فاستشهد النحاة به على مجيء مَن للمثنى حملا على المعنى فقوله: مثل مَن أَرَادَ مثل اثْنَيْنِ، فثنّى العائد؛ لأنّه عنى الاثنين حملًا على الْمَعْنى، لذلك ثنَّى الفعل يصطحبان ليوافق معنى مَنْ؛ لأنه عنى نفسَه والذئب أي: نكن مثل اللذَين يصطحبان.

ذكر الأوجه الإعرابية المحتملة لمفردات البيت:

ومن يتصفّح كتابه يعثر على نماذج من الأعاريب المحتملة للمفردة الواحدة، ومن نماذج ذكر الأوجه الإعرابية المختلفة أنه:

فبعد شرحه لبيت عمرو[26]:

وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصَا ... حَصَاناً مِنْ أَكُفِّ اللاّمِسِينَا[27]

قال التبريزي: "إنّ حصانا يجوز فيه النصب على أنّه نعت الثدي، ويجوز أن يكون حالا". [28]

ويرجّح بعض الأوجه الإعرابيّة أيضًا، فقال عقب شرحه لبيت لبيد[29]:

وَيُكَلِّلُونَ إذا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامُهَا[30]

"قال ابن كيسان: يجوز أن يكون شوارع منصوبا على الحال من المضمر الذي في تمد، والأجود أن يكون منصوبا على أنه نعت لقوله خُلُجا". [31]

ولا يكتفي التبريزي بذكر الأوجه الإعرابية المختلفة للمفردة الواحدة الواردة في القصيدة، بل يتعدّى الأمر إلى ذكر بعض الروايات أيضا فقال عقب شرحه لبيت النابغة [32]الذي يقول فيه:

---

[18] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امْرئ القَيْس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة –بيروت، الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م، ص: 22.

[19] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص6.

[20] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امْرِئ القَيْس، ص: 21.

[21] هو من بنى تغلب، من بنى عتّاب، جاهليّ (قديم). وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة. ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، 1، 228.

[22] عمرو، ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق: أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي بجدة، الطبعة: الأولى، 1992م، ص: 319.

[23] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص225.

[24] همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم. وكان جدّه صعصعة بن ناجية عظيم القدر في الجاهلية، ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، 1، 462

[25] الفرزدق، ديوان الفرزدق، شرحه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط، 1، 1987 م. 780.

[26] سبقت ترجمته.

[27] عمرو، ديوان عمرو بن كلثوم، ص: 314.

[28] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص222.

[29] سبقت ترجمته.

[30] لَبِيد بن ربيعة، ديوان لبيد، ص: 115.

[31] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص171.

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا ... لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بَالمَسَدِ[33]

"ويروى (له صَرِيفٌ صَرِيفُ القعو) على البدل، والنصب أجود". [34]

فذكر رواية ثانية للبيت وردت فيها كلمة (صَرِيفُ) بالرفع على البدل وعلّق قائلا مجيئها بالنصب أجود.

الإشارة إلى آراء الكوفيّين والبصريين في المسائل النحوية:

من ذلك ذِكْرُهُ رأيَ الكوفيين والبصريين في نصب أسًى في بيت امرئ القيس[35]:

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ: لا تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ[36]

ف قال التبريزي: "نصب أسىً على المصدر؛ لأنّ قوله لا تهلك أسىً في معنى لا تأسَ، فكأنّه قال: لا تأسَ أسىً، هذا قول الكوفيين، أمّا على رأي البصريين، فنصب أسىً لأنه مصدر وضع في موضع الحال، والتقدير عندهم: لا تهلك آسيا، أي حزينا، والمعنى لا تظهر الجزع، ولكن تجمَّل وتصبَّر وأظهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن". [37]

ومن ذلك قوله بعد شرحه لبيت لبيد[38]:

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لاَ أُفَرِّطُ رِيبَةً ... أو أن يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَّامُهَا[39]

"ويروى (أقضي اللبانة أن أفرط ريبة) بنصب ريبة ورفعها؛ فمن رفع جعله خبر الابتداء، والمعنى تفريطي ريبة، ومن نصب فالمعنى مخافة أن أفرط، ثم حذف مخافة، هذا قول البصريين، وقال الكوفيون: لا مضمرة، والمعنى لئلا أفرط ريبة". [40]

فالتبريزيّ هنا يعرض رأي نحاة الكوفة القائل: إنّ المعنى: لئلا أفرط ريبة، في الوقت الذي يراه البصريون أنّ أصل المعنى مخافة أن أفرط، ثم حذف مخافة وبقي أن أفرط.

تبيين العوامل الإعرابية:

معلوم أنّ مسألة العامل مسألة مهمّة بل من الأهميّة بمكان فقد بنى عليه القدماء الإعراب، وما أغفل التبريزي العامل الإعرابي، فعقب شرحه لبيت امرئ القيس[41]:

إذا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ... تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصّلِ[42]

قال التبريزي: "إنّ العامل في إذا هو الفعل تجاوزت في البيت الذي قبله. والمعنى: تجاوزت أحراسا إليها عند تعرّض الثريا في السماء في وقت غفلة رُقبائها"[43]، فعند تعرّض الثريا في السماء اقتنص الفرصة السانحة للقاء معشوقته.

ومن ذلك قوله عقب شرحه لبيت طرفة[44] الذي يقول فيه:

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ: لاَ تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ[45]

---

[32] سبقت ترجمته.
[33] النابغة، ديوان النابغة، ص:10
[34] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص311.
[35] سبقت ترجمته.
[36] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امْرئ القَيْس، ص: 24.
[37] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص8.
[38] سبقت ترجمته.
[39] لَبِيد بن ربيعة، ديوان لبيد، ص: 113.
[40] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص159.
[41] سبقت ترجمته.
[42] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امْرئ القَيْس، ص: 36.
[43] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص25.
[44] سبقت ترجمته.

"إنّ وقوفا: منصوب على الحال، وهو جمع واقف، كما يُقال: جالس وجلوس، والعامل في الحال تلوح" .[46]

الإشارة إلى معاني الحروف في الأبيات:

تشكّل معاني الحروف أو الأدوات ركناً ركيناً من أركان علم النحو وقد أخذ التبريزي هذا الركن بعين الاعتبار فبيّن معاني الحروف لدى شرحه الأبيات؛ لأنّ بعض الحروف تأتي بمعنى بعض آخر، ومن أمثلة ذلك مجيء الحرف في بمعنى على، قال التبريزي عقب شرحه لبيت عنترة[47]:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[48]

"إنّ حرف الجرّ (في) هنا أتى بمعنى (على)، والمعنى كأنّ ثيابه على سرحة من طوله"[49]، وهذا كقوله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾[آل عمران، 27]، لأنّ بعضهم فسّر (في) بمعنى (على).[50]

ومن الأمثلة على ذلك أيضًا مجيء الباء بمعنى على، وقال التبريزي عقب شرحه لبيت النابغة[51]:

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... بِذِي الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ[52]

"إنّ بنا بمعنى علينا[53]، وضرب لنا مثلًا على ذلك بقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوَا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾[النساء: 42]".[54]

ومن الأمثلة: مجيء الألف واللام بمعنى الهاء، فبعد شرحه لبيت عنترة[55]:

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا ... خُضِبَ البَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ[56]

قال: "إنّ في قوله كَأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ، أقام الألف واللام في البنان مقام الهاء".[57] وهذا كقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [سورة النازعات: 41]؛ لأنّ تقدير الآية الكريمة: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ مَأْوَاهُ.

ومن الأمثلة مجيء الباء بمعنى مع، فعقب شرحه لبيت زهير[58]:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ... وَتَلْقَحْ كِشَافاً، ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ[59]

قال التبريزي: "إنّه أراد عرك الرحى ومعها ثفالها، أي عرك الرحى طاحنة"[60]، وهذا كقوله تعالى: ﴿قد جاءكم الرسول بالحق﴾ [النساء: 170] فالباء للمصاحبة بمنزلة مع وتسمى باء الحال كقوله تعالى: ﴿قد جاءكم الرسول بالحق﴾ [النساء: 170] أي مع الحق.[61]

---

[45] طَرَفَة بن العَبْد، ديوان طرفة، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، 1423 هـ - 2002 م، ص: 19.
[46] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص56.
[47] سبقت ترجمته.
[48] عنترة، شرح ديوان عنترة للتبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1992م، ص:177.
[49] التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ، أبو زكريا، شرح القصائِد العشر، ص206.
[50] ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م، 5، 133
[51] سبقت ترجمته.
[52] النابغة، ديوان النابغة، ص: 10.
[53] التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ، أبو زكريا، شرح القصائِد العشر، ص311.
[54] أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر –بيروت، الطبعة: 1420 هـ ج: 3، ص: 645.
[55] سبقت ترجمته.
[56] عنترة، شرح ديوان عنترة للتبريزي، ص:178، بلفظ: شدّ.
[57] التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ، أبو زكريا، شرح القصائِد العشر، ص206.
[58] هو زهير بن أبى سلمى، واسم أبى سلمى ربيعة بن رياح المزنيّ، من مزينة مضر، وكان زهير جاهليّا لم يدرك الإسلام، ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، 1، 141.
[59] زهير، ديوان زهير بن أبى سلمى، شرحه وقدّم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، 1988، ص: 103.
[60] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص117.

ومن الأمثلة مجيء حرف الجرّ (من) زائدًا، فعقب شرحه لبيت النابغة[62]:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيْ أُسَائِلَهَا ... عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ[63]

رأى أنّ من في قوله: مَا مِنْ أَحَدِ، زائدة[64]، وهي زائدةٌ صناعةً لا معنىً، فقد جيء بها للتوكيد، كقوله تعالى: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك، 3]، فقوله: مِنْ فُطُور، معناه: فُطُوراً؛ لأنّ من زائدة صناعة.

ومن الأمثلة مجيء الواو حاليةً فقد قال التبريزي عقب شرحه لبيت الحارث:[65]

ثُمَّ مِلْنَا إلى تَمِيمٍ فأَحْرَمْ ... نَا، وَفِينَا بَنَاتُ مُرٍّ إِمَاءُ[66]

يذهب التبريزي إلى أنّ الواو واو الحال في قوله: وفينا بناتُ مر إماء[67]، ومثال هذا في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ [الأعراف: 88] ، والواوُ واو الحال تقديره: أتعيدوننا في ملّتكم في حال كراهتنا. [68]

وتأتي (من) مفسرة وهذا ما رآه التبريزي عقب شرحه لبيت امرئ القيس[69]:

فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا ... لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ[70]

إذ يرى أنّه أتى بمن مفسرة في قوله من جنوب وشمأل[71]، ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾[الحج: 30] أتت فيه من مفسرة. [72]

ومن الأمثلة مجيء الكاف بمعنى مثل، فقد قال التبريزي عقب شرحه لبيت عنترة:[73]

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ ... وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ[74]

ومن الأمثلة مجيء (الكاف) بمعنى مثل[75]، وهذا كقوله تعالى:﴿وَقاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾[سورة التوبة: 36] كما الكاف بمعنى مثل [76]، فالملاحظ أنّ التبريزيّ في شرحه القصائد العشر قد تطرّق لبيان معاني الحروف.

تحديد ما يتعلّق به الظرف أو الجار والمجرور:

لا ريب أنّ تعليق الظرف أو الجار والمجرور له دور في إيضاح المعنى، فالتبريزي بعد شرحه بيت امرئ القيس[77]:

---

[61] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م ج: 4، ص: 256.

[62] سبقت ترجمته.

[63] النابغة، ديوان النابغة، ص: 9.

[64] التبريزي، شرح القصائد العشر، ص308.

[65] الحارث بن حلزة اليشكري هو من بنى يشكر، من بكر بن وائل. وكان أبرص. ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، 1، 193.

[66] الحارث، ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، جمعه وحقّقه وشرحه إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، 1991م، ص: 28. بلفظ على تميم.

[67] التبريزي، شرح القصائد العشر، ص266.

[68] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب اللباب في علوم الكتاب، ج: 9، ص: 215.

[69] سبقت ترجمته.

[70] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امْرئ القَيْس، ص: 22.

[71] التبريزي، شرح القصائد العشر، ص6.

[72] الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الطبعة: الأولى، 1430 ه، ج: 12، ص: 254.

[73] سبقت ترجمته.

[74] عنترة، شرح ديوان عنترة للتبريزي، ص: 170، برواية: عجلت يداي له بمارن طعنة.

[75] التبريزي، شرح القصائد العشر، ص199.

[76] درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص - سورية، الطبعة: الرابعة، 1415 هـ، ج: 4، ص: 97.

[77] سبقت ترجمته.

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسُقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[78]

يرى أنّ الباء من قوله: (بسقط اللوى) يجوز أن تتعلق بقفا وبنبك وبقوله منزل.[79]

فإذا علّق حرف الجرّ بالفعل قفا كان المعنى: قفا بسقط اللوى، وإذا علّق حرف الجرّ بالفعل نبك كان المعنى: نبك بسقط اللوى، وهلمّ جرّاً.

فعقب شرحه لبيت طرفة[80]:

بِلاَ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ ... هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي[81]

رأى أنّ الباء في بلا حدث يجوز أن تكون متعلقة بـ ينأ عني، ويجوز أن تتصل بـ يلوم، وبـ أيأسني[82]

وكذلك في هذا البيت فإذا علّقنا حرف الجرّ بالفعل ينأى؛ كان المعنى: ينأى عني بِلاَ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ، وإذا علّقناه بالفعل يلوم كان المعنى: يلوم بِلاَ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ، وهلمّ جرّاً.

وعقب شرحه لبيت لبيد[83]:

لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ أن لَمْ تَذُدْ ... أن قَدْ أَحَمّ مَعَ الحُتُوفِ حِمَامُهَا[84]

رأى أنّ اللام في (تذودهن تتعلق بالفعل اعتكرت في البيت الذي قبله: [85]

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدَرِيَّةٌ ... كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا[86]

علاقة النحو بالأصوات:

أشار التبريزي في شرحه القصائد العشر إلى الأسباب التي أدّت إلى تغيير الحركة الإعرابية في آخر الكلمة، منها:

1- وزن البيت واستواؤه، فعقب شرحه بيت لبيد[87]:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا ... جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِياً أَقْدَامُهَا[88]

رأى أنّه نصب رواسيا على أنّه حال وأمّا صرفه فللضرورة.[89]

فالأصل أن يقال: رَوَاسِيَ؛ لأنّه حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة؛ وليس تنوين الفتح؛ لأنّه ممنوع من الصرف، ولا يوجد ما يزيل عنه المانع من الصرف، لكنه صُرف للضرورة الشعرية، والضرورة الشعرية باب واسع في الشعر له ضوابطه ومعاييره يجوز فيه للشاعر ما لا يجوز لغيره كصرف الممنوع، ومنع المنصرف وتأنيث المذكر كما قالَ القائلُ[90]:

---

[78] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امْرئ القَيْس، ص: 21.
[79] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص4.
[80] سبقت ترجمته.
[81] طرفة، ديوان طرفة بن العبد، ص: 27.
[82] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص91.
[83] سبقت ترجمته.
[84] لَبِيد بن ربيعة، ديوان لبيد، ص: 113.
[85] التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ، أبو زكريا، شرح القصائِد العشر، ص158.
[86] لَبِيد بن ربيعة، ديوان لبيد، ص: 113.
[87] سبقت ترجمته.
[88] لَبِيد بن ربيعة، ديوان لبيد، ص: 115.
[89] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص168.
[90] لم أقف عليه.

وحَمّالُ الْمِئينَ إذا ألحّتْ بنا الحَدَثَانُ والأنِفُ الغيورُ[91]

والضرورةُ هنا مخرّجةٌ على المعنى فقد حملَ الشاعرُ الحدثان على الحوادث، والجمعُ يؤنّث، وعلى هذا المعنى أنّث الشاعرُ الحدثان[92].

2- الجرّ بالمجاورة، فقال عقب شرحه لبيت امرئ القيس [93]:

كَأنّ ثبِيراً فيِ عَرَانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أنَاسٍ فيِ بِجَادٍ مُزَمَّلِ[94]

"وكان يجب أن يقول (مُزَمَّلٌ) لأنه نعت للكبير، إلا أنّه خفضه على الجوار، وحكى الخليل وسيبويه (هذا جحر ضب خرب) وإنما خرب نعت للجحر".[95] فالأصل أن يقال: مُزَمَّلُ؛ لأنّه صفة للكبير وهو مرفوع، والصفة تتبع الموصوف في حركة الإعراب، إلا أنّه جاء مجرورا لمجاورته اسما مجرورا.

موقفه من القياس:

اهتمّ النحاة بالقياس، منذ القديم، والقياس عماد النحو داخل حتّى في تعريفه "النحو هو العلم بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب" و" إنّما النحو قياس يتّبع".

وكان لزامًا أنْ يهتمّ التبريزي رحمه الله بالقياس ومن أدلّة اهتمامه بالقياس قوله عن كلمة" الهيام " عقب شرحه لبيت لبيد[96].

"تَجْتَافُ أصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذَا ... بِعُجُوبِ أنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا"[97]

"والهيام. الرمل اللين، وقيل: هوما تناثر منه، وجمع هيام في القياس أهِيمَة".[98] فالتبريزيّ يبيّن أنّ كلمة الهيام جمعها أهِيمَة وفق القياس، مثل: غذاء، جمعها: أغذية، وبناء، جمعها: أبنية على وزن أفعلة، وهي من جموع القلّة.

وأشار إلى القياس أيضا عند حديثه عن كلمة" عَمْرَو " عقب شرحه لبيت عمرو[99] الذي يقول فيه:

"بِأيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ... تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا؟"[100]

فقال: "وعمرو: منصوب على أنّه إتباع لقوله ابن هند، كما قيل (مُنتن) فأتبعوا الميم التاء، والقياس أن يقال: عمرُو بن هند، إلا أنّ الأول أكثر".[101] فالتبريزيّ يبيّن أنّ الأصل أن يُقال: عمرُو بن هند، بالبناء على الضمّ؛ لأنّه منادى مفرد علم، لكنّه ورد بالبناء على الفتح؛ بسبب إتباعه حركة كلمة "بنَ" المفتوحة.

ولم يكتفِ التبريزي بالقياس فقط بل أشار إلى ما هو خلاف القياس، عند حديثه عن كلمة (المحمل) فقال عقب شرحه لبيت امرئ القيس[102] الذي يقول فيه:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّى صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي [103]

---

[91] أحمد بن يحيى بن ثعلب، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، بمصر، النشرة الثانية، ص: 421، وهبة الله أبو السعادات ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1992م، 1/ 159، 95/3، وأبو علي الفارسيّ، كتاب الشعر، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1988م، ص:530، والبيت بلا نسبة، ويروى: وحمّال المئين إذا ألمّت بنا الحَدّثانُ والأنِفُ النَّصُورُ، ويروى: وفكّاكُ المئينَ...

[92] انظر: أبا علي الفارسيّ، كتاب الشعر، 530.

[93] سبقت ترجمته.

[94] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امرئ القيس،67.

[95] التبريزي، شرح القصائِد العشر، 52.

[96] سبقت ترجمته.

[97] لبِيد، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، 112.

[98] التبريزي، شرح القصائِد العشر، 152، 153.

[99] هو من بنى تغلب، من بنى عتّاب، جاهليّ (قديم) . وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة. ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، 1، 228.

[100] عمرو بن كلثوم، ديوان عمرو، تحقيق: أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي، جدّة، الطبعة: الأولى، 1992م، 331.

[101] التبريزي، شرح القصائِد العشر، 235.

[102] سبقت ترجمته.

[103] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امرئ القيس،25.

"والمحمل: السير الذي يحمل به السيف، والجمع حمائل على غير القياس، وليس لها من لفظها واحد، ولو كان لها واحد من لفظها لكان حميلة"[104]

وأشار إلى خلاف القياس عند حديثه عن كلمة (الأحزة) فقال عقب شرحه لبيت لبيد[105] الذي يقول فيه:

بِأَحِزَّةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبأُ فَوْقَهَا ... قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا[106]

"الأحزة: جمع حزيز، وهو ما غلظ من الأرض، والجمع الكثير حُزَّان، وهو خارج عن القياس".[107]

فنلاحظ أنّ التبريزي تناول في شرحه القصائد العشر مسألة القياس فذكر ما هو خلاف الأصل والقياس.

موقفه من العلّة والتعليل:

إنّ القارئ المتمعّن ليدرك اهتمام التبريزي بالعلّة النحوية، ولا يكتفي التبريزي بذكر العلّة فقط بل يرجّح أيضا، وقد يعود سبب ذلك إلى تأثّره بمدرسة البصرة النحويّة، ومن أمثلة اهتمامه بالعلة قوله عن كلمة" يَرْتَبِطْ " عقب شرحه لبيت لبيد[108]:

"تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لَمْ أَرْضَهَا ... أو يَرْتَبِطْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا"[109]

"وقيل: أن (يرتبط) في موضع رفع إلا أنّه أسكنه لأنه ردَّ الفعل إلى أصله؛ لأن أصل الأفعال ألا تعرب، وإنما أعربت للمضارعة، وقيل: أن (يرتبط) في موضع نصب، ومعنى (أو) معنى إلّا أن، كما قال[110]:

فَقُلْتُ لَهُ: لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ، إنما ... نُحَاوِلُ مُلْكًا أو نَمُوتَ فَنُعْذَرَا[111]

بمعنى (إلّا أنْ) غير أنّه أسكن لأنّه ردَّ الفعل أيضا إلى أصله، وأجود من هذين الوجهين أن يكون (أو يرتبط) مجزوما عطفا على قوله: (إذا لم أرضها) لأنّ أبا العباس قال: لا يجوز للشاعر أن يسكن الفعل المستقبل؛ لأنّه قد وجب له الإعراب لمضارعته الأسماء، وصار الإعراب فيه يفرق بين المعاني، ألا ترى أنّك إذا قلت: (لا تأكلِ السمك وتشربَ اللبن) كان معناه خلاف معنى قولك (وتشربُ اللبن) ولو جاز أن يسكن الفعل المستقبل لجاز أن يسكن الاسم، ولو جاز أن يسكن الاسم لما تبينت المعاني".[112] فيبيّن التبريزيّ رحمه الله أوجه إعراب الفعل يرتبط مع التعليل، فالجزم لأنّه معطوف على مجزوم، والتقدير: تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لَمْ أَرْضَهَا أو إذا لَمْ يَرْتَبِطْ، وهو الوجه الإعرابيّ الذي رجّحه التبريزيّ. ووجه النصب أنّه منصوب بـ"أن" مضمرة بعد "أو" التي بمعنى إلّا، واستشهد على ذلك ببيت امرئ القيس.

وقال أيضا عقب شرحه لبيت امرئ القيس[113] الذي يقول فيه:

"وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّى خَلِيقَةٌ ... فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ"[114]

"وقوله: (تك) في موضع الجزم، وأصله تكون، فتحذف النون للجزم، وتبقى النون ساكنة، والواو ساكنة فتحذف الواو لسكونها وسكون النون، فيصير تَكُن، ثم حذفت النون من تكن، ولا يجوز أن تحذف من نظائرها لو قلت: (لم يص زيد نفسه) لم يجز حتى تأتي بالنون، والفرق بين يكون وبين نظائرها أن يكون فعل يكثر استعمالهم له، وهم يحذفون مما كثر استعمالهم له، ومعنى كثرة الاستعمال في هذا أن كان ويكون يعبَّر بهما عن كل الأفعال، تقول: كان زيد يقوم، وكان زيد يجلس، وما أشبه ذلك، فلما كثر استعمالهم لكان ويكون حذفت النون من يكن، وشبهت بحروف المد واللين فحذفت

[104] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص12.
[105] سبقت ترجمته.
[106] لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد، ص: 110.
[107] التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص: 144.
[108] سبقت ترجمته.
[109] لبيد، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، 113، برواية: أوْيعتلقْ. .
[110] وهو امرؤ القيس.
[111] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امرئ القيس،96.
[112] التبريزي، شرح القصائِد العشر، 160، 161.
[113] سبقت ترجمته.
[114] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امرئ القيس،33.

كما يحذفن، والدليل على أنّها مشبهة بحروف المد واللين أنّها لا تحذف في موضع تكون فيه متحركة، لا يجوز أن تقول: (لم يك الرجل منطلقا) لأنها في موضع حركة؛ لأنّك تقول: لم يكن الرجل منطلقا".[115]

والتبريزي بصري المذهب أو ميّال إلى آراء المدرسة البصريّة، فقد تعلّق بقاعدة بصرية هي "أنّ المبتدأ يرتفع بالابتداء في حين أنّ الكوفيين ذهبوا إلى أنّ المبتدأ يرتفع بالخبر"[116]، فقال عقب شرحه لبيت زهير[117] الذي يقول فيه:

"فَتُنْتَجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ ... كَأَحْمَرِ عَادٍ، ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمِ"[118]

"وكلهم: مرفوع بالابتداء، ولا يجوز أن يكون توكيدا لأشأم ولا لغلمان؛ لأنهما نكرتان، والنكرة لا تؤكد، وما بعد (كلهم) خبر المبتدأ، كأنه قال: كلهم مثل أحمر عاد".[119] فـ"كُلُّهُمْ": مبتدأ مرفوع، والعامل فيه الابتداء، و "الكاف" اسم بمعنى مثل في محل رفع خبر للمبتدأ" كُلُّهُمْ". ومسألة ارتفاع المبتدأ بالابتداء ممّا يتمسّك بها نحاة البصرة.

الاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر العربي لبيان النحو ومسائله:

الناظر في شرح التبريزي للقصائد يدرك أنّه استشهد بالقرآن الكريم والشعر العربي على ما عرض من نحو ومسائله، لكنّه لم يستشهد بالحديث النبويّ الشريف على النحو والصرف، ويعود استشهاده بالقرآن الكريم والشعر العربي إلى إلمامه بالعلوم الدينيّة واللغويّة، ومن أهمّ أغراض استشهاده بآي القرآن الكريم في رحاب النحو:

استشهد بآي القرآن الكريم **لبيان معنى الحروف،** فقال عقب شرحه لبيت زهير:[120]

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ... وَتَلْقَحْ كِشَافاً، ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ[121]

" وأراد عرك الرحى ومعها ثفالها، أي عرك الرحى طاحنة، قال الله عز وجل:﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾[المؤمنون: 20] المعنى ومعها الدهن، كما تقول: جاء فلان بالسيف، أي ومعه السيف"،[122] فاستشهد بآي الذكر الحكيم **لإيضاح معنى** حرف أو أداة نحويّة؛ للدلالة على جواز أسلوب، كجواز أن ينادى المفرد بصيغة المثنى فقال عقب شرحه لبيت امرئ القيس[123] الذي يقول فيه:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسُقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[124]

أن يكون خاطب رفيقا واحداً فثنّى؛ لأنّ العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين، قال الله تبارك وتعالى مخاطبا لمالك: ﴿ألقيا في جَهَنَّمَ﴾ [ق: 24].[125]

استشهد التبريزيّ بالقرآن الكريم وهو مصدر العربية الجليل؛ ليثبت للقارئ أنّه يجوز **أن يُخاطب الواحد مخاطبة** الاثنين.

وعقب شرحه لبيت امرئ القيس[126]:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّى صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي[127]

---

[115] التبريزي، شرح القصائد العشر، 21، 22.
[116] حسنعليان، وابن الرسول، سميه، سيّد محمد رضا، النحو وقضاياه في شرح النحاس على المعلقات، مجلة الجمعيّة الإيرانيّة للغة العربيّة، العدد: 27، الصيف، 2013، 56.
[117] سبقت ترجمته.
[118] زُهَير بن أبي سلمى، ديوان زُهَير، 107.
[119] التبريزي، شرح القصائد العشر، 118.
[120] سبقت ترجمته.
[121] زهير، ديوان زهير، ص: 107.
[122] التبريزي، شرح القصائد العشر، ص117.
[123] سبقت ترجمته.
[124] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امرئ القيس،21.
[125] التبريزي، شرح القصائد العشر، ص3.
[126] سبقت ترجمته.
[127] امْرُؤُ القَيْس، ديوان امرئ القيس،25.

يرى أنّه نصب (صبابة) لأنه مصدرٌ جاء في موضع الحال، مثل قوله تعالى:﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ أن أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً﴾ [الملك: 30] أي غائرا.[128]واستشهد التبريزي بالآية السابقة **لدعم رأيه** في إعراب مفردة.

واستشهدَ بالشعر العربي في شرح أسلوب من أساليب العرب، فعقب شرحه لبيت امرئ القيس[129]:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَة ... فَقَالَتْ: لَكَ الوَيْلاَتُ! إِنَّكَ مُرْجِلِي[130]

قال: " إنّ في قوله (لك الويلات) رأيان: أحدهما أن يكون دعاء منها عليه إذ كانت تخاف أن يعقر بعيرها، والآخر: أن يكون دعاء منها له في الحقيقة كما تقول العرب للرجل إذا رمى فأجاد: قاتله الله ما أرماهُ"، ومثاله في الشعر العربي قول الشاعر:[131]

لَكَ الْوَيْلاَتُ أَقْدِمْنَا عَلَيْهِمْ ... وَخَيْرُ الطَّالِبِي التِّرَةِ الغَشُومُ

فقد استشهد التبريزيّ بالشعر العربيّ؛ **ليثبت** للقارئ أنّه يجوز أن يأتي قول:"لك الويلات" **للمدح** والثناء للآخر، لا الدعاء عليه.

وبعد شرحه لبيت لبيد[132]:

فَعَلاَ فُرُوعَ الأيْهُقَانِ، وَأَطْفَلَتْ ... بِالجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا[133]

قال: "إنّ قوله (أطفلت) إنما يقال أفرخ النعام، وإنما قال هذا لأن الفرخ بمنزلة الطفل، فصار كقول الشاعر:[134]

يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا

وهنا حمله على المعنى؛ لأن السيف يُحمل، كأنه قال: ويحمل رمحا"[135]، فقد استشهد التبريزيّ بالشعر العربيّ؛ ليثبت للقارئ جواز أسلوب من أساليب العرب وهو الحمل على المعنى.

[128]التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص12.
[129]سبقت ترجمته.
[130]امْرُؤُ القَيْس، ديوان امرئ القيس،27.
[131]لم أقف على قائله.
[132]سبقت ترجمته.
[133]لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد، ص: 107.
[134] لم أقف عليه.
[135]التبريزي، شرح القصائِد العشر، ص133.

النتائج

شغلتِ المعلقات أو القصائد العشر أو السبع ـ كما تُسمّى ـ علماءَ العربيّة والباحثين على مرّ العصور، وكانت لها مكانة باسقة في مملكة اللغة والأدب العربي، إضافة إلى دورها الكبير في العلوم الإنسانية المختلفة؛ كعلم التفسير، والنحو، والصرف، واللغة.

وتصدّى لشرحها عدد من العلماء منهم التبريزي رحمه الله وقد زخر شرحه بكثير من مسائل النحو العربي؛ فوقف بحثنا على هذه المسائل ودرسها وبيّن الآراء فيها، ورجّح بعض الأقوال فيها أو أبدى رأيًا جديدًا في هذه المسألة أو تلك، إضافة إلى دراسة منهج التبريزي النحويّ في شرحه للمعلقات، مبيّنا موقفه من القياس والتعليل كونهما مسألتين مهمّتين في النحو العربيّ.

أفضى البحث إلى جملة من النتائج فقد\ كشف أنّ اهتمام التبريزي بالنحو جليّ في شرحه القصائد العشر وذلك في جوانب كثيرة، فمن مظاهر اهتمامه بالنحو والإعراب: الإشارة إلى عائد الضمير، وذكر الأوجه الإعرابية المحتملة لمفردات البيت، الإشارة إلى آراء الكوفيّين والبصريّين في المسائل النحوية، وتوضيح معاني الحروف، وتحديد متعلّق الظرف أو الجار والمجرور.

أشار التبريزي في شرحه القصائد العشر إلى الأسباب التي أدّت إلى تغيير الحركة الإعرابية في آخر الكلمة، منها: وزن البيت واستواؤه، والجرّ بالمجاورة، وأمّا موقفه من القياس فقد ظهر موقفه من القياس في كتابه في أثناء شرح القصائد وأنّه كان يشير إلى ما هو خلاف القياس والأصل.

استشهد التبريزي بالقرآن الكريم والشعر العربي لبيان النحو ومسائله؛ ليدلّ على جواز أسلوب، أو للدلالة على الإعراب، أو بيان معنى الحروف.

المصادر

الإربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي، تاريخ إربل، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980 م.

امْرُؤُ القَيْس، ديوان امْرِئ القَيْس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1425 هـ -2004.

بديع يعقوب، إميل، المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربيّة، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1966.

التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ، أبو زكريا، شرح القصائِدِ العشر، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، 1352 هـ، المقدّمة.

الحارث، ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، جمعه وحقّقه وشرحه إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، 1991م.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420 هـ.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1900.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص -سورية، الطبعة: الرابعة، 1415 هـ.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، 1376 هـ -1957 م ج: 4.

زهير، ديوان زهير بن أبى سلمى، شرحه وقدّم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1988.

طَرَفَة بن العَبْد، ديوان طرفة، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، 1423 هـ - 2002 م.

ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، بيروت -لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م.

العطوي، د. عريض، منهج التعامل مع الشاهد البلاغي بين عبد القاهر وكل من السكاكي والخطيب القزويني، مجلة جامعة أم القرى، المجلد: 18، العدد: 30.

أبو علي الفارسيّ، كتاب الشعر، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1988م.

عمرو، ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق: أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي بجدة، الطبعة: الأولى، 1992م.

عنترة، شرح ديوان عنترة للتبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1992م.

الفرزدق، ديوان الفرزدق، شرحه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط، 1، 1987 م.

ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ.

لَبِيد بن ربيعة، ديوان لبيد، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ -2004 م.

المدني، محمّد علي، الإعراب في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، مجلة جامعة الملك سعود، 1995.

النابغة، ديوان النابغة، تحقيق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الثالثة، 1996.

هبة الله أبو السعادات ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1992م.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430هـ.

KAYNAKÇA

EL-İrbeli, El-Mübarek Bin Ahmed Bin El-Mübark Bin Mevhub El-Lahmi, Tairhü İrbel, El-Muhakki: Sami Bin Seyid Hamas Essakkar, Vezaretü-s Sakafeti Ve-l İlam, Darü-r Raşidi Linneşir, Irak, 1980.

İmru'ü-l Kays, Divanü İmrü'i-l Kays, İtena Bihi: Abdurrahman El-Mustavi, Darü-l Marife – Beyrüt, Ettab'atü-s Saniye, 1425h – 2004 M.

Bedi'ü Yakup, İmil, El-Mucemü-l Mufassal Fi Şevahidi-l Lügati-l Arabiye Beyrüt-Lübnan Darü-l Kütübi-l İlmiye Ettab'atü-l Ula 1966.

Ettebrizi, Yahya Bin Ali Bin Muhammed Eşşeyban, Ebu Zekerya, Şerhü-l Kasa'idi-l Aşr, Aniyet Bi Tashihiha Ve Daptiha Ve-t Taliki Aleyha Li-l Marrati-s Saniye: İdaretü-t Tiba'ati-l Münire, 1352h, El-Mukaddime.

El-Haris, Divanü-l Haris Bin Hilizze El-Yeşkuri, Cema'ahü Ve Hakkakahü Ve Şerehahü İmil Yakup, Darü-l Kitabi Arabi, Ettab'atü-l Ula, 1991.

Ebu Hayyan, Muhammed Bin Yusuf El-Endelüsi, El-Bahrü-l Muhit Fi Tefsiri, El-Muhakkik: Sıdki Muhammed Cemil, Darü-l Fikir – Beyrüt, Ettab'a: 1420H.

İbni Hıllıkan, Ebu-l Abbas Şemseddin Ahmed Bin Muhammed Bin İbrahim Bin Ebi Bekir El-Bermeki El-İrbeli, Vefiyat-l A'yanve Enba'ü Ebna'i-z Zamani, El-Muhakkik: İhsan Abbas, Beyrüt, Darü Sadır, 1900.

Derviş, Muhyiddin Bin Ahmed Mustafa, İrabü-l Kuran Ve Beyanüh, Darü-l İrşad Li-ş Şu'uni-l Cami'iye, Hums – Suriye, Ettab'atü-r Rabi'a, 1415H.

Ezzerkeşi, Ebu Abdullab Bedreddin, El-Burhan Fi Ulumi-l Kuran, El-Muhakkik: Muhammed Ebu-l Fadl İbrahim, Darü İhya'i-l Kütübi-l Arabiye İsa El-Babi El-Halebi Ve Şüreka'üh, Ettab'tü-l Ula, C 4, 1376/1957.

Züheyr, Divanü Züheyr Bin Ebi Selma, Şerhü Ve Kaddeme Lehü Ali Fa'ur, Darü-l Kütübi-l İlmiye, Beyrüt – Lübnan, Ettab'atü-l Ula, 1988.

Tarfatü Bini-l Abd, Divanü-l Tarfa, El-Muhakkik: Mihdi Muhammed Nasiruddin, Darü-l Kütübi-l İlmiye, Ettab'atü-s Salise, 1423/2002.

İbni Adil, Ebu Hafs Siracüddin Ömer Bin Ali, Ellübab Fi Ulumi-l Kitab, El-Muhakkik: Eşşeyh Adil Ahmed Abdülmevcud Ve-ş Şeyh Ali Muhammed Mua'vvad, Beyrüt – Lübnan, Darü-l Kütübi-l İlmiye, Ettab'atü-l Ula, 1419/1998.

El-Atvi, Dr. Arid, Menhecü-T Taamül Ma-aş Şahidi-l Belagi Beyne Abdülkahir Ve Küllün Mine-s Sekkaki Ve-l Hatib El-Kazvini, Mecelletü Camiyati Ümmi-l Kura, El-Mücelled: 1, El-Aded: 30.

Ebu Ali El-Farisi, Kitabü-ş Şiiri, Tahkik: Mahmud Muhammed Ettanahi, Mektebetü-l Hanci, El-Kahire, T1, 1988.

Amr, Divanü Amr Bin Kelsüm, Tahkik: Eymen Meydan, Enneadi-l Edebi-s Sakafi Bi Cidde, Ettab'atü-l Ula, 1992.

Antere, Şerhü Divanü Antere Littibrizi, Kaddeme Lehü Ve Vada'a Havamişehü Ve Feharisehü Meccid Tarad, Darü-l Kitabi-l Arabi, Beyrüt-Lübnan, Ettaba'atü-l Ula, 1992.

El-Ferezdak, Divanü-l Ferezdak, Şerahahü Ali Fa'ur, Darü-L Kütübi-l İlmiye, Beyrüt-Lübnan, T1, 1987.

İbni Kuteybe Eddinuri: Ebu Muhammed Abdullah Bin Müslüm, Eşşirü Ve-ş Şuara, Darğ-ı Hadis, El-Kahire, 1423.

Lebid Bin Rabi'a, Divanü Lebid, İtena Bihi, Hamdo Tammas, Darü-l Marife, Ettab'atü-l Ula, 1425/2004.

El-Medeni, Muhammed Ali, El-İrab Fi Şerhi-L Kasa'idi-s Seb'i-t Tivali-l Cahiliyat, Mecelletü Cami'ati-l Melik Suud, 1995.

Ennabiga, Divanü-n Nabiga, Tahkik Abbas Abdüssatir, Darü-l Kütübi-l İlmiye, Beyrüt – Lübnan, Ettab'atü-s Salisa, 1996.

Hibetü-l Allah Ebu Essa'adati- İbni-ş Şeceri, Emali İbni-ş Şeceri, Tahik, Mahmud Muhammed Ettanahi, Mektebetü-l Hanci, El-Kahire, T1, 1992.

El-Vahidi, Ebu-l Hasan Ali İn Ahmed Bin Muhammed Bin Ali, Ettefsirü'l Basit, El-Muhakkik: Assale Tahkikahü Fi (15) Risaletü Doktora Bi Cami'ati-l İmam Muhammed Bin Suud El-İslamiye, Ettab'atü-l Ula 1430h.